

استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية الانستغرام (نموذجاً) -دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة الشاذلي بن جديد الطارف -

**The use of social media and its role in promoting social values (instagram as a model) - A field study on a sample of youth of the University of Chadhli Ben djedid El Tarf-**

هالة ياحي<sup>1</sup>، د. خالد بوشارب بولوداني<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة 08 ماي 1945-قالمة(الجزائر)، مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الاعلام والاتصال

yahi.halla@univ-guelma.dz

<sup>2</sup> جامعة 08 ماي 1945-قالمة(الجزائر)، مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الاعلام والاتصال

bouchareb.khaled@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام : 2022/03/13 ؛ تاريخ القبول : 2022/04/23

**ملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لوسائط التواصل الاجتماعي (انستغرام) وتأثيرها تعزيز القيم الاجتماعية، باعتبار هذه الوسائط منصة رقمية للاتصال والتواصل دون اعتبارات مكانية أو زمانية، تمت هذه الدراسة وفق أسس منهجية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستمارة موزعة على عينة قصدية قوامها 30 فرد من الشباب الجامعي، وخلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العادات والأنماط لاستخدامهم لوسائط التواصل الاجتماعي، وكذلك أن لاستخدام هذه الوسائط دور في تعزيز القيم الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** وسائط تواصل اجتماعي؛ قيم اجتماعية؛ شباب؛ جامعة؛ انستغرام.

**Abstract:** this study aimed to identify the university youth's use of social media (Instagram) and its impact on promoting social values, considering these media as a digital platform for communication without spatial and temporal considerations, this study was carried out on methodological basis, the descriptive approach was used, and a questionnaire was distributed over an intentional sample of 30 university youth.

The study concluded that there is a set of habits and patterns for their use of social media, also the use of these media plays a role in promoting social values.

**Keywords :** Social Media ; Social Values ; Youth ; University ; Instagram.

**1-مقدمة:**

شهدت تكنولوجيا الاعلام والاتصال تطورا وانتشار سريع، حيث ربطت العالم وجعلت منه قرية صغيرة تنتقل فيه المعلومات بسرعة كبيرة، من بين هذه التكنولوجيات نجد وسائط التواصل الاجتماعي، هي عبارة عن المواقع والتطبيقات على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات في مجتمع افتراضي. وقد أثر استخدام هذه الوسائط على القيم الاجتماعية، تعد القيم الاجتماعية أحد أركان ثقافة المجتمع الأساسية وهي التي توجه سلوكه كما أنها تحدد وحدة الفكر والتجانس داخله. والجدير بالذكر أن هذه الوسائط أحد أهم الأسباب التي أحدثت استخدامها تأثير على القيم الاجتماعية وذلك من خلال دورها في تعزيز القيم الاجتماعية.

**1-1 الإشكالية:**

أحدث التطور والانتشار في تكنولوجيات الاعلام والاتصال طرقا جديدة من أشكال الاتصال مما أدى إلى تغير الصورة النمطية للاتصال التي كانت من مرسل اتجاه مستقبل سلبي يكتفي بعملية تلقي المواد الإعلامية دون مناقشة أو اختيار، فبتطور الجيل الثاني من الانترنت والذي أتاح للمستخدمين الكثير من الخدمات وذلك من خلال الوسائل والوسائط الجديدة والمنوعة، نتج ما يعرف بوسائط التواصل الاجتماعي، لتصبح هذه الوسائط في زمن قصير الأكثر استخداما وانتشارا بين مختلف الفئات وفي مختلف المجتمعات، وتعد من أهم المفاهيم المستحدثة، حيث يزداد مستخدموها يوما بعد يوم، وكثر توظيفها في مجالات متعددة ذات قيم متفاوتة ومتغيرة من مجتمع إلى آخر، تعتبر من المواضيع التي حازت اهتمام الباحثين مؤخرا، ذلك للانتشار الواسع الذي شهدته وفي ظل الاستخدام المتنامي لوسائط التواصل الاجتماعي أصبح لها أثر على شخصية مستخدميها، نظرا للاستخدام المستمر والتفاعل الواضح، من هنا فقد أكد الباحثون على الدور المهم الذي تحته هذه الوسائط في حياة الشباب وكيفية التفاعل معها في حياتهم اليومية.

أصبح من الضروري إثارة الانشغالات التي يثيرها موضوع القيم الاجتماعية في ظل التكنولوجيا الحديثة ووسائطها.

ونظرا لاتساع دائرة استخدام هذه الوسائط وتزايد أهميتها تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل ساهم استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم؟

**1-2 فرضيات الدراسة:**

للإجابة على التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة تم اختيار الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى:** استخدام الشباب للانستغرام عادات وأنماط.

**الفرضية الثانية:** ساهم استخدام الانستغرام في تعزيز القيم الاجتماعية.

**1-3 أهداف البحث:**

تتطلب هذه الدراسة من هدف أساسي يتمثل في استخدامات الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتعزيز القيم الاجتماعية على الشباب الجامعي، ومن أجل الوقوف على حيثيات البحث وتحقيق أهدافه تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال ربط متغيرات الظاهرة قيد الدراسة ببعضها البعض على اعتبار أن هذا العمل البحثي يسعى إلى وصف ظاهرة استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية واتخاذ تطبيق "انستغرام" نموذجاً لذلك. بالإضافة إلى الاعتماد على تقنية الاستمارة وزعت على عينة قصدية قوامها 30 مفردة من شباب جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي "انستغرام"، قسمت الاستمارة إلى محورين و10 أسئلة، المحور الأول خاص بعادات وأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي شمل 5 أسئلة، أما المحور الثاني استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية شمل أيضاً 5 أسئلة، تم استخدام مقياس ليكارت (Likert) الذي تعبر درجاته عن مستويات متفاوتة من 1 إلى 5 درجات، انطلاقاً من أرفض بشدة وصولاً

إلى أوافق بشدة، وذلك بالاعتماد على برنامج الحز الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 26.0.

#### 1-4 الدراسات السابقة:

دراسة هالة دغمان(2017): هدفت هذه الدراسة إلى رصد أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل المنظومة القيمية للطلبة الشباب، من خلال الرصد العام لهذه المواقع وانعكاساتها على تشكيل المنظومة القيمية للطلبة الشباب ببعض القيم وتجاوزهم لبعض السلوكيات بفضل استخدام المواقع الاجتماعية. وقد حاولت الباحثة الإجابة على السؤال المركزي التالي:

ما هو أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي المستخدمين لموقع الفيسبوك؟

وقصد الإجابة على هذا التساؤل اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينة كإحدى طرائق المنهج الوصفي بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد تمثل في عينة من الشباب الجامعي المستخدمين للفيسبوك بالجزائر جامعة باجي مختار عنابة، بلغ حجم العينة 400 مفردة، عينة عشوائية متعددة المراحل، أما من حيث الأدوات البحثية فقد اعتمدت على "الملاحظة" "المقابلة" "استمارة استبيان"، وقد تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss، وتوصلت إلى النتائج التالية:

يعد موقع "الفيسبوك" بمثابة فضاء افتراضي يفتح للأفراد مجالاً للتواصل وتكوين علاقات اجتماعية، ويستخدم أغلبية محثي الدراسة موقع "الفيسبوك" بشكل دائم وبكثافة كبيرة، وقد أثر موقع "الفيسبوك" القيم يختلف من قيمة لأخرى باختلاف طبيعة القيمة ودرجة ارتباط المستخدمين بها. وكان للفيسبوك أثر إيجابي في تعزيز قيمة الصدق وكذلك قيمة العناية بالبيئة وقيمة مساعدة الغير كما أنه عزز قيمة الانتماء للوطن لدى الطلبة الباحثين، إلا أنه أضعف قيمة أداء الفرائض الدينية لدى أغلب الباحثين وذلك لارتباطهم بالموقع طيلة الوقت استخدامهم له بشكل دائم. (دغمان، 2016/2017)

دراسة سهام بوقلوف (2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام المراهقين الجزائريين لموقع التواصل الاجتماعي فايس بوك وكذلك مدى ارتباطهم بمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية وأيضا تشخيص الفروقات في أثار استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايس بوك عليهم بناء على العديد من المتغيرات. وقد حاولت الباحثة الإجابة على السؤال المركزي التالي:

ما هو أثر استخدام موقع الفيسبوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتمدرسين؟

وقصد الإجابة على هذا التساؤل اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينية كأحد طرائق المنهج الوصفي أما بالنسبة لمجتمع الدراسة شمل المراهقين المتمدرسين من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في الجزائر بالتحديد في أربع مناطق من الوطن: سكيكدة (شرقا)، الجزائر العاصمة (وسط)، تيارت (غربا)، واد سوف والمنبوعة (جنوبا) بلغ حجم العينة 600 مفردة، أما من حيث الأدوات البحثية فقد اعتمدت على الملاحظة، أداة الاستبيان، الاستمارة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS وتوصلت في الأخير إلى النتائج التالية:

أن القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين لا تتعدى الفضاء الافتراضي بمعنى أنها غير مفعلة على المستوى الممارسة فالنسب العالية لاستجابات المبحوثين لا يمكن أن تفسر احتكاكهم للقيم في كل تصرفاتهم لأن الواقع يثبت عكس ذلك، حيث ظهر جليا من خلال المضامين التي يتم تداولها، وبناء

على هذا لا يمكن اعتبار القيمة قيمة إن لم تظهر في سلوكيات المراهقين لأن القيم متضمنة كل أنواع السلوكيات، ولا يمكن فصل القيمة عن السلوك. (بوقلوف، 2018/2017)

وبهذا تكون هذه الدراسات قد تناولتا في مجملهما جوانب عديدة ومختلفة تدور في إطار موضوع بحثنا، وعليه فقد تمكنا من خلال الاطلاع عليهما من تحديد المسار والركائز الأساسية التي سوف نقوم ببناء دراستنا الراهنة عليها وذلك على الصعيد النظري والمنهجي والميداني حيث:

**على الصعيد النظري:** مكنتنا من بناء الإطار التصوري والنظري وتناول جوانب وأفكار جديدة لم يتم التطرق لها مسبقا، والعمل على معالجة وبلورة الجوانب التي أهملها الباحثون أو التي لم ينظروا لها بشكل أكثر توسع وشمول، والتي أثبتت حاجتها لمزيد من البحث والتقصي، وأيضا اجتناب التكرار والمماثلة في دراسة جوانب بحثية سبق تناولها من قبل.

**على الصعيد المنهجي:** مكنتنا من الرجوع إلى الأساليب المنهجية العلمية التي قامت بها الباحثتان باعتمادها في دراساتها، فضلا عن توجيهنا إلى المراجع التي اعتمدت عليها والتي ساعدت في معالجة الإطار النظري لبحوثها والأدوات البحثية الأساسية التي استندت عليها في الحصول على المعلومات والبيانات وعينات الدراسة وطرق اختيارها وسحبها وكذلك اعتمدهما على برنامج المعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

على الصعيد الميداني: مكنتنا من التعرف على الميادين الاجتماعية التي قام الباحثان بإسقاط دراساتها عليها وإخضاع هذه الميادين للمقارنة مع ميدان الدراسة الراهنة، وذلك لمعرفة مدى توافقها أو تعارضها مع بعضها، وأيضا معرفة النتائج الميدانية المتحصل عليها من كل دراسة ومقارنة هذه النتائج مع بعضها البعض.

## 2- الإطار النظري للدراسة:

### 2-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

تعددت التعريفات الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها تشترك في أنها تمنح للمستخدم فيها التواصل مع الآخرين تبادل المعلومات ونقل الأخبار.

يعرفها حسنين شفيق بأنها: "مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، يتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت" (الهيتمي، 2015)

وفي نفس السياق عرفت سارة أبو شعبان على أنها عبارة عن حلقات اجتماعية بين الأهل أو الأصدقاء أو غيرهم عبر الانترنت يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة، تضم مواضيع خاصة وعمامة من كتابات وصور وفيديو ودرشات وتعارف. (الراوي، 2012)

وحسب اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية فإن وسائل التواصل الاجتماعي هي خدمات على الخط (الانترنت) تهدف إلى إنشاء مجموعات من الأشخاص وإلى الربط بينها، حيث يتشارك هؤلاء الأشخاص نشاطات واهتمامات مشتركة، أو يرغبون ببساطة في معرفة الأشياء المفضلة أو نشاطات الأشخاص الآخرين، وتضع هذه الخدمات تحت تصرف هؤلاء الأفراد مجموعة من الوظائف تسمح بالتفاعل بينهم (النجار، 2017)

من خلال ما سبق ذكره يبدو جليا أن هذه التعريفات تؤكد في مجملها على أن وسائل التواصل الاجتماعي هي مواقع وتطبيقات على الانترنت أنشأت بهدف التفاعل الاجتماعي ومشاركة الاهتمامات والأنشطة، وأصبحت تضم أعداد متفاوتة من الأفراد باختلاف مستوياتهم وفتاتهم الاجتماعية، حيث أتاحت لهم إمكانية الاتصال والتواصل فيما بينهم وتبادل الأفكار والخبرات ومشاركة الاهتمامات عبر نشر الكتابات والصور ومقاطع الفيديوهات وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية.

### 2-2 تعريف الانستغرام:

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية مستوحى من الفيس بوك، يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليق عليها، أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق إضافة إلى أنه شبكة اجتماعية. (نعيمة، 2017)

هو أحد أهم وسائل التواصل التي ظهرت حديثا ولكنه استحوذ على اهتمام كبير من طرف المستخدمين خلال مدة قصيرة كانت بدايته سنة 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على النقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها

وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية، كذلك مشاركة فيديوهات مباشرة، مع إمكانية مشاركتها في وسائط التواصل الاجتماعي الأخرى مثل: فيس بوك، تويتر وغيرها. في سنة 2012 تم شراء موقع انستغرام من قبل شركة "فيس بوك" وبعدها التزمت شركة "فيس بوك" بتطويره وأصبح موقع مكمّل "الفيس بوك" في عام 2013 حصل هذا الموقع على 150 مليون مستخدم نشط وتم تحميل 55 مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي، هذا الموقع في تزايد مستمر وأنه يحصل على المزيد من المستخدمين بشكل مستمر. (نعيمه، 2017)

## 2-3 تعريف القيم الاجتماعية:

يعرفها بيلى (J.Bealir): أنها التقويمات التي يضعها أفراد المجتمع لكل ما يقدمونه وما يرغبون فيه (عمر، 1984)

كما يعرفها محمد عاطف غيث أنها: الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة (غيث، 1966)

هذا وعرفها عالم الاجتماع مالفينوسكي على أنها: ارتباط قوي وحتمي بين الكائن الحي وبعض الأهداف والمعايير والأشخاص المعنيين الذين يعدون وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي (الحسن، 1999)

يعرفها يحي سليمان قسام: هي حقائق تعبر عن التركيبة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات (القاسم، 1999)

وتعرفها فوزية دياب على أنها: عبارة عن تنظيمات عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأجه النشاط كما أنها تعبر عن دوافع الانسان وتمثل الأشياء التي توجه رغبتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيم مفهوم مجرد ضمنى غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز، أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص والأشياء أو المعنى وأجه النشاط المختلفة (دياب، 1980)

أما قيس النوري فقد عرفها بأنها: مفهوم صريح أو ضمنى مميز لفرد أو جماعة يرتبط بما هو مرغوب، ويؤثر في اختيار بعض أشكال وأساليب وأهداف والسلوك (النوري، 1990)

وعليه يمكن تعريف القيم الاجتماعية على أنها تلك الأحكام التي يصدرها الفرد على عالمه الانساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط بها ويعيش في إطاره.

## 3- الإطار الميداني للدراسة:

### 3-1 منهجية الدراسة الميدانية:

3-1-1 منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لدراسة استخدامات الشباب لوسائط التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، وذلك بهدف التعرف على أنماط وعادات استخدام الشباب لهذه الوسائط وكيف يؤثر هذا الاستخدام على العلاقات الأسرية بمدينة الطارف، فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كليا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة محددة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة (علي، 2008)

3-1-2 عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (30) شاب من جامعة الشاذلي بن جديد يحملون الخصائص التالية:  
جدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الدراسة

النسب	التكرارات	الجنس
43.3	13	ذكر
56.7	17	أنثى
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج spss إصدار (26.0)

### 3-1-3 حدود الدراسة:

الحدود البشرية: 30 مفردة من شباب جامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

الحدود المكانية: جامعة الشاذلي بن جديد الطارف قسم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في جانفي 2022.

### 3-1-4 أداة جمع البيانات: عبارة عن استمارة مكونة من 10 عبارات مقسمة إلى محورين:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام "الانستغرام" ويتكون من 5 عبارات.

المحور الثاني: استخدام الانستغرام وتأثيره على تعزيز القيم ويتكون من 5 عبارات.

وقد استخدم الباحث مقياس "ليكارث" (likert) ذو التدرج الخماسي وتعبّر درجات هذا المقياس عن مستويات متفاوتة من شدة الاتجاه، وتتراوح درجات القياس من 1 إلى 5 درجات انطلاقا من أرفض بشدة وصولا إلى أوافق بشدة.

3-1-5 الأساليب الإحصائية: تم حساب عن طريق "spss" إصدار "26.0" التكرارات والنسب المئوية في البيانات الشخصية بالنسبة للمحورين الآخرين تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات.

### 3-2 عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

3-2-1 عرض نتائج الفرضية الأولى: لاستخدام الشباب الجامعي تطبيق "الانستغرام" عادات وأنماط

## جدول رقم 02: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعادات استخدام تطبيق "الانستغرام"

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	العبارات	رقم
			تملك حساب على انستغرام	01
1,03	4,40	30	حساب واحد	
1,43	2,00	30	حساب 2	
,25	1,06	30	حساب 3	
		0	تستخدم الانستغرام	02
1,21	3,66	30	يوما	
1,11	2,06	30	أسبوعيا	
1,11	1,93	30	شهريا	
1,65	2,50	30	أحيانا	
			تمضي على انستغرام	03
1,11	1,93	30	أقل من ساعة	
1,04	2,46	30	من ساعة إلى ساعتين	
1,27	2,96	30	من ثلاثة إلى أربع ساعات	
1,25	3,76	30	أكثر من أربع ساعات	

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج spss إصدار (26.0)

يوضح لنا الجدول رقم (02) من خلال المتوسط الحسابي أن أغلب عدد الحسابات التي يمتلكها المبحوثين حساب واحد (4.40)، كما أنهم يستخدمون تطبيق "الانستغرام" بشكل يومي (3.66)، ويمضي أغلبهم أكثر من أربع ساعات (3.76) على تطبيق "انستغرام".

من خلال هذا الجدول يتضح أن أغلبية المبحوثين يمتلكون حساب واحد على تطبيق "انستغرام" وهذا ربما راجع لفتحهم حساب "الانستغرام" عن طريق "الفايس بوك" أو لاكتفائهم بحساب واحد، والمبحوثين مواظبين على زيارته يوميا وهذا راجع



لإدماجهم عليه وبالنسبة لمضيهم أكثر من أربع ساعات راجع لإدماجهم عليه ومع توفر تقنية ال (G4) يستطيع الأفراد تصفح التطبيق والولوج إليه في وقت وأي مكان.

### جدول رقم (03) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأنماط استخدام "انستغرام"

رقم	العبارات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
04	الوقت المفضل لديك لدخول الحساب			
	صباحا	30	2,33	1,12
	مساء	30	3,83	1,23
05	المكان المفضل لديك لدخول لحساب انستغرام			
	الغرفة	30	3,63	1,24
	المنزل	30	3,26	1,36
	الجامعة	30	3,23	1,59
	جميع الأماكن	30	2,83	1,55

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS إصدار (26.0)

يوضح الجدول رقم (03) من خلال المتوسط الحسابي أن الوقت المفضل للولوج إلى تطبيق "الانستغرام" هو مساء (3.83) ثم صباحا (2.33)، وبالنسبة للمكان المفضل للتصفح كانت بالترتيب التالي الغرفة (3.63) المنزل (3.26) الجامعة (3.23) جميع الأماكن (2.83).

من خلال هذا الجدول نجد أن عدد قليلا من مستخدمي "الانستغرام" يفضلون الولوج إليه صباحا وهذا راجع لانشغالهم بالدراسة، بالنسبة للذين يلجؤون إليه صباحا كما ذكرنا سابقا لتوفر تقنية (G4) فهي تسهل عملية التصفح في أي وقت من اليوم وكذلك قد يكون الوقت الأنسب لهم في أماكن الدراسة، وتفسير نتائج "المنزل" و"الغرفة" و "الغرفة" و "الجامعة" المكان المفضل لهم لدخول لحساباتهم كما قلنا أنه توفر تقنية (G4) سهلت عملية الدخول لحساباتهم في أي وقت وفي أي مكان دون أي قيود.

## 3-2-2 عرض نتائج الفرضية الثانية: لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي دور في تعزيز القيم الاجتماعية

جدول رقم (04) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستخدام "الانستغرام" دور في تعزيز القيم الاجتماعية

رقم	العبارات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
06	أشعر بالانتماء إلى الوطن من خلال الجماعات الافتراضية التي أنتمي إليها	30	3,6333	1,15917
07	أتاح لي انستغرام فرص التعاون	30	3,6333	1,21721
08	أسعى إلى فعل الخير وأنظم دائما إلى المجموعات التي تقوم بنشر الأعمال الخيرية	30	4,0000	1,05045
09	ساعدني الانستغرام على التواضع في التعامل	30	3,7000	1,17884

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج spss إصدار (26.0)

أثر استخدام تطبيق "انستغرام" على قيمة حس الانتماء من خلال الجماعات الافتراضية التي ينضمون إليها (3.63) كما أنه ساعد المبحوثين على تعزيز قيمة التعاون (3.63)، كما ساعدهم على فعل الخير (4.0) وكذلك ساعدهم على التواضع في التعامل (3.70)

ومن هذا الجدول يتضح أن تطبيق "انستغرام" ساهم في تعزيز القيم الاجتماعية لشباب جامعة الطارف، حيث تبدو قيمة الانتماء إلى الوطن من الشعارات التي يتم تداولها عبر تطبيق "انستغرام" وقد أصبح هذا التطبيق ساحة مناسبة لتقديم المساعدة ونشر الأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين، والملاحظ وجود العديد من المؤثرين على "انستغرام"، يعملون على فعل الخير وكذلك تقديم المساعدة، كما ساعدهم هذا التطبيق على فعل الخير وكذلك ساعدهم في التعامل مع الآخرين.

## 4- النتائج ومناقشتها:

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام "الانستغرام" فقد تبين أن أفراد العينة تمتلك حساب واحد (4.40) ويستخدمونه بشكل يومي (3.66)، ويمضي أغلبهم أكثر من أربع ساعات على هذا التطبيق (3.76) ويفضلون استخدامه مساءً (3.83)، أما بالنسبة لاستخدامهم للانستغرام وتأثيره على تعزيز القيم الاجتماعية فقد كان له أثر على

تعزيز قيمهم، حيث أثر على تعزيز قيمة الانتماء (3.63) وكذلك تعزيز قيمة التعاون (3.63) كما أنه ساعد على فعل الخير (4) وكذلك ساعد على التواضع في التعامل (3.7).

#### 5-الخلاصة:

يبقى موضوع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية من المواضيع الهامة وبالغلة الحساسية التي لازال الاهتمام بدراستها يتطلب مزيدا من الاهتمام على مستوى البحوث والدراسات العلمية والأكاديمية في ظل التطور المتلاحق الذي تشهده وسائط التواصل الاجتماعي ككل والانتعاش على وجه الخصوص، فهو أتاح المجال لتسليية والترفيه. فقد ساهم استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيز العديد من القيم الاجتماعية منها الشعور بالانتماء إلى الوطن كما أتاح كذلك فرص التعاون والسعي لفعل الخير.

#### -الإحالات والمراجع:

- احسان محمد الحسن. (1999). *الأنثروبولوجيا النفسية*. بيروت، لبنان: الدار العربية للموسوعات.
- بشرى جميل الراوي. (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير / مدخل نظري. *مجلة الباحث الإعلامي* (18)، 94-112.
- بوذينة نعيمة. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الرأي العام الجزائري دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي -جامعة الجلفة- نموذجا (أطروحة دكتوراه). قسم علوم الاتصال كلية علوم الاعلام والاتصال الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- حسين محمود الهيتيمي. (2015). *العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سهام بوقلوف. (2018/2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية (أطروحة دكتوراه). كلية علوم الاعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- فوزية دياب. (1980). *القيم والعادات الاجتماعية*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- قيس النوري. (1990). *الأنثروبولوجيا النفسية*. الموصل، العراق: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- محمد عاطف غيث. (1966). *علم اجتماع النظرية والمنهج والموضوع*. الاسكندرية، مصر: دار المعارف.
- معمر عبد المؤمن علي. (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب* (الإصدار 1). ليبيا: دار المكتبة الوطنية.
- نوال محمد عمر. (1984). *نور الاعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية*. القاهرة، مصر: مكتبة نهضة الشرق.
- هالة دغمان. (2017/2016). مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم: العلاقة بين الواقعي والافتراضي. (أطروحة دكتوراه). كلية علوم الاعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- وسيم شفيق النجار. (2017). *النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتس اب، فيسبوك، تويتير) دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحرية الشخصية والمسؤولية والاختصاص* (الإصدار 1). لبنان: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.
- يحي سليمان القاسم. (1999). *القيم الاجتماعية في الريف*. دمشق، سوريا: دار المنير.